الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة العليا للأساتذة
القبة القديمة (الجزائر)
قسم الفيزيـــــاء

Ministère de l'enseignement Supérieur
et de la recherche Scientifique
ECOLE NORMALE SUPERIEURE
Vieux –kouba (ALGER)
Département de Physique

التربية البيئية في المدارس الجزائرية الواقع و الآفاق

مذكرة تخرج لنيل شهادة أستاذ التعليم الثانوي

من إعداد:
أولاد الحاج إبراهيم فتيحة

تحت إشراف الأستاذ:
حسين عبد الرحيم

لجنة المناقشة:

الأستاذ: جعفر جبالي.....رئيسا
الأستاذ: عبد الرحيم حسين..... مشرفا
الأستاذ: سيد علي تيس..... ممتحنا

السنة الدراسية2009/2010
(دفعة جوان)

الفهرس

مقدمة.....01
الإطار العام للبحث 04
موضوع البحث.....04
إشكالية البحث.....04
فرضيات البحث.....04
أهداف البحث.....05
منهجية البحث.....05
حدود البحث.....06
أهمية البحث.....06

الفصل الأول

المشكلات البيئية

I.المشكلات البيئية 07
I.1. التغيرات المناخية 08
I.2.الانحباس الحراري نعمة ونقمة 08
I.3.تلوث الهواء 10
I.1.3. تعريف تلوث الهواء.....11
I.2.3.طرق تلوث الهواء.....12
I.4. تلوث الماء.....13
I.1.4. مصادر تلوث الماء.....13
I.5.التلوث بالضجيج 16

الفصل الثاني

التربية البيئية

II.تمهيد.....17
II.1.مفهوم التربية البيئية.....17
II.2.مبادئ التربية البيئية 18

II.3.أهداف التربية البيئية 19
II.4.طرق وأساليب التربية البيئية 19
II.5.تجارب البرامج البيئية لبعض من الدول العربية 21
II.5.1. البرنامج البيئي في قطر 21
II.5.2. البرنامج البيئي في الكويت 21
II.5.3. البرنامج البيئي في الأردن 22
II.5.4. البرنامج البيئي في سوريا 22
II.5.5.البرنامج البيئي في تونس 22
II.5.6.البرنامج البيئي في الجزائر 23

الفصل الثالث

واقع التربية البيئية في المدارس الجزائرية

تمهيد.....24
III.المناهج التعليمية وتعرضها للقضايا البيئية 24
III.1.التعليم الابتدائي 24
III.2.التعليم المتوسط 30
III.3.التعليم الثانوي 34
III.4.التربية البيئية والمناهج الدراسية 37
III.4.أ.التعليم الإبتدائي 37
- طريقة تقديم التربية الخلقية.....38
- مجالات التربية الخلقية المقترحة لكل مستويات التعليم الإبتدائي 38
- كيفية التناول.....39
- نشاط التربية الخلقية في الطور الأول 39
- الطور الثاني.....40

III.4.ب. التعليم المتوسط.....41
- مستوى السنة الأولى متوسط 41
- السنة الثانية من التعليم المتوسط 43

➢ السنة الثالثة من التعليم المتوسط 43
➢ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.....43
III.4.ج. التعليم الثانوي 43
- السنة الأولى من التعليم الثانوي 43
- السنة الثانية من التعليم الثانوي 44
- السنة الثالثة من التعليم الثانوي 44
III.5. التحليل 44

الفصل الرابع

تقييم التربية البيئية في المدارس الجزائرية

IV.دراسة ميدانية.....47
✓ إجراءات البحث.....47
✓ عينة البحث.....47
IV.1. مناقشة الدارسة الميدانية 48
IV.2. الآفاق.....54
الخلاصة.....58
توصيات البحث.....59
اقتراحات البحث.....60
المراجع.....62

مقدمـــــــــة:

منذ ظهور الإنسان على كوكب الأرض وهو في تفاعل دائم مع البيئة، ومنذ أن استوطن هذه البيئة وهي تلبي مطالبه وتوفر الكثير من احتياجاته، ويمكن القول هنا أنه كلما زاد تأثير الإنسان في البيئة المحيطة به زادت المشكلات البيئية، إذ غالبا ما يفضل المكاسب الآنية سريعة الزوال على المكاسب الدائمة، ويؤثر هذا غالبا على النظم البيئية، ولقد أسهم التقدم التكنولوجي للإنسان في السيطرة على البيئة ومصادرها أكثر فأكثر، وبالتالي زاد استنزافه لتلك العناصر، و الإخلال بتوازنها، وقد أدى هذا التقدم إلى زيادة الإنتاج وتحسينه دون النظر إلى آثاره السلبية، ومن هنا ظهرت مشكلات عديدة أخلت بالبيئة وبتوازنها الدقيق، ولم يقتصر هذا الخلل على البيئة، بل امتد في تأثيره إلى الإنسان حيث أثر في قدراته العقلية و الوجدانية، فاختفى شعور الإنسان بجمال الطبيعة.

و المشكلات البيئية ليست نتاج التطور التكنولوجي وحده، ولكنها وثيقة الصلة بالسلوك غير المتكيف للإنسان، لذا فإن حلَ هذه المشكلات لا يقع على عاتق التكنولوجيا وحدها، بل إن الأمر يتعلق بالعوامل الكامنة لدى الإنسان، فلقد أصبح الإنسان نفسه – بممارساته وسلوكياته التي يسعى من ورائها لإشباع حاجاته – أكبر مشكلة بيئية ، إذ بلغ تأثيره مستويات تنذر بالخطر، حيث أسهمت تصرفاته السيئة تجاه البيئة في زيادة حدة مشكلات كثيرة مثل : التلوث البيئي بجميع أنواعه، واختلاف التوازن البيئي، واستنزاف الموارد الطبيعية و التصحر وغيرها من المشكلات البيئية .

لذا فإن المشكلات البيئية المتزايدة جعلت أغلب دول العالم تتعاون لمعالجتها.

ومن مظاهر ذلك اهتمام الندوات و المؤتمرات التي تعقد ليتدارس فيها الخبراء والعلماء و المختصون في محاولة للوصول إلى أفضل الصيغ وأحسن الأساليب التي تفيد المجتمعات في حل هذه المشكلات، فمثلا عقد مؤتمر في **ستوكهولم** عام 1972م وعقد آخر في **بلغراد** عام 1975م وفي **تبلسي** في الاتحاد السوفيتي سابقا عام 1977م.

كما عقدت قمة الأ رض الأولى في **البرازيل** عام 1992م، وحضرها عدد كبير من رؤساء دول العالم.

يعكس هذا الاهتمام المتزايد بالبيئة حجم المشكلات التي تواجـــه الإنـــسان، و التـــي وضع الإنسان نفسه فيها، واتفق على أنه من الأنسب أن يبدأ الحل من الإنسان نفسه، لأن المشكلات البيئية نتجت أساسا عن سلوكه الخاطئ تجاهها، ووجد أن أفضل مـــدخل لحـــل المشكلات البيئية هو باب التربية .

فالمشكلة تكمن في أنه مهما سنت القوانين و التـــشريعات التـــي توصـــي الأفـــراد بالمحافظة على البيئة فإنها لا يمكن أن تؤدي إلى ضمان التصرف السليم من قبلهم، إذ أن الأساس في ذلك هو العنصر التربوي بالدرجة الأولى، فعملية التربية أمـــر غايـــة فـــي الأهمية، إذ عن طريقها يمكن تنمية سلوك الأفـــراد، بمـــا يتماشـــى والمحافظـــة علـــى البيئة،ومصادرها وحسن استثمارها، وتجعلهم يتصرفون بدافع من احترام القوانين .

لقد ظهرت هذه المشكلات البيئية نتيجة لجهل الإنسان بالمفاهيم و الحقائق التي تربط مكونات البيئة وعناصرها المختلفة.

ولذلك كان لابد من علاج جذري لهذه المشكلات، يتمثل في تنمية وعي الإنـــسان بهذه المفاهيم وتغيير اتجاهاته وسلوكياته نحو بيئته، وتزويده بالمهارات و القدرات التـــي تؤهله لمواجهة هذه المشكلات، وإيجاد حلول لها ومنع وقوع مشكلات جديدة .

ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تعليم الإنسان منذ صغره هذه المفـــاهيم، وتنميـــة وعيه البيئي، ويجب أن تعنى المؤسسات التعليمية بإعداد الكوادر القيادية المؤهلـــة علـــى أعلى المستويات، وتأهيلها لتحمل مسؤوليات التنمية الشاملة .

وحيث تعد المدرسة من أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم وإكسابهم القيم والاتجاهات وأنماط السلوك البناءة، إلى جانب إكسابهم المعـــارف و المهارات، حيث أن المدرسة لها أهدافها التربوية و التعليمية و الاجتماعية التي تعمـــل على تحقيقها لخدمة البيئة والمجتمع، فقد ظهرت الاتجاهات الحديثة في التربية التي ترمي إلى ربط المدرسة بالبيئة المحيطة، وربط البيئة بالمدرسة، فالمدرسة تلعب دورا كبيرا في تكوين الاتجاهات و القيم البيئية، وأنماط السلوك السليم لدى الطلاب، و التي تمكنهم مـــن حسن التعامل مع البيئة، حيث أن الطلاب يتأثرون بالأنشطة و الممارسات التـــي تجـــري داخل وخارج المدرسة، لذا أصبح على المدارس أن تهتم بتنمية الوعي البيئي لدى طلابها لكي يتعاملوا مع البيئة و التغيرات التي تتعرض لها بأسلوب يمكنهم من تفهم مـــشكلاتها والإسهام في إيجاد حلول لها، كما أصبح عليها أيضا أن توجه طلاَبها للإسهام في خدمـــة المجتمع الذي تعتريه تغيرات ثقافية متنامية ومتسارعة وتؤثر فيـــه إيجابـــا فـــي بعـــض الأحيان، وسلبا في أحيان أخرى نتيجة عدة عوامل لعل من بينها اقتحام التكنولوجيا لما لها من إيجابيات وأخطار.

وقد أقرت المؤتمرات و الندوات على المستوى العربي و العالمي ضرورة إدخال التربية البيئية في المناهج التعليمية، ورأوا أيضا أن يشمل ذلك كل المناهج الدراسية، وألا يقتصر على منهج دون آخر، فالمناهج الدراسية هي وســـيلة التربيـــة لتحقيـــق أهـــداف المجتمع، ومعلوم أيضا انه كلما ارتبطت المناهج الدراسية بالبيئة وحاجاتها، كانت المناهج أكثر منهجية وأقرب وظيفيا للمتعلم وشعر بقيمتها وأهميتها وفائدتها، وذلك لزيادة الـــوعي البيئي لدى المتعلم. (*www.elssafa.com/index.php*)

الإطار العام للبحث:

1/ موضوع البحث:

يدور موضوع البحث حول تقييم تدريس التربية البيئية في المدارس الجزائرية في المراحل الثلاث من التعليم في الجزائر.

2/ إشكالية البحث:

نظرًا لعدم حصول التربية البيئية على موقع في البرامج الدراسية المحشوة بـــالمواد المختلفة وتأثير ذلك على الثقافة البيئية لدى المتعلم، ارتأينا طرح التساؤل الشامل التالي :

- ما مدى احتواء البرامج التعليمية لمادة التربية البيئية ؟

وهذا ما يؤدي بنا لطرح التساؤلات الفرعية التالية :

1/ هل تلم المناهج التعليمية بمختلف المشكلات البيئية؟

2/ هل هناك استجابة من قبل المتعلمين في مختلف الأطوار؟

3/ هل هناك إمكانية لفصل التربية البيئية عن المواد الأخـــرى وتدريـــسها كمـــادة مستقلة؟

2/ فرضيات البحث:

من خلال احتكاكنا بأساتذة مختلف الأطوار التعليمية، كانت الفرضيات التاليـــة هـــي الأقرب إلى تصورنا :

1/ تشتمل مناهج المنظومة التربوية في أطوار التعليم المختلفة على مشكلات بيئية متنوعة.

2/ اكتظاظ البرامج التعليمية وقلة الحجم الساعي يعيقا تعليم وتعلم التربية البيئية.

3/ صعوبة فصل التربية البيئية عن المواد الأخرى نتيجة عدم اكتراث المتعلمـــين بها.

3/ أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تقييم مادة التربية البيئية في المدارس الجزائرية لإعطاء فكرة عـــن كيفيـــة تدريسها.
- معرفة مختلف وجهات النظر حولها .
- التعرف على النقائص لتفاديها، واكتشاف الايجابيات لتدعيمها.
- التأكيد على فكرة إدخال تدريس التربية البيئية كمادة مستقلة.

4/ منهجية البحث:

سنحاول في هذا البحث اتباع المنهجية التالية:

الدراسة التحليلية للكتب المدرسية في تدريس التربية البيئية في مختلف الأطوار التعليمية في الجزائر.

الدراسة الميدانية والتي تقوم على جمع البيانات انطلاقا من الاســـتبيان الموجـــه لكل من أساتذة التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي تم تحليلها ومناقـــشتها فـــي ضوء فرضيات البحث.

5/ حدود البحث الزمانية والمكانية:

يقتصر هذا البحث من الناحيتين الزمانية والمكانية على مجموعة مـــن أســـاتذة مختلف الأطوار التعليمية بالجزائر، حيث شملت هذه الدراسة30 أســـتاذا مـــن ولاية الجزائر وغرداية، خلال الـــسنة الجامعيـــة 2009-2010 فـــي إطـــار تحضير مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة أستاذ التعليم الثانوي.

6/ أهمية البحث:

تتحصر أهمية البحث فيما يلي:

- الكشف عن واقع تدريس التربية البيئية في مدارسنا .
- لفت انتباه المختصين في إعداد كتب مدرسية ومراجع خاصـــة بمـــادة التربية البيئية.
- فتح الطريق أمام بحوث أخرى أكثر عموقا وشمولا.
- إبراز أهمية التربية البيئية في معالجة المشكلات البيئية.